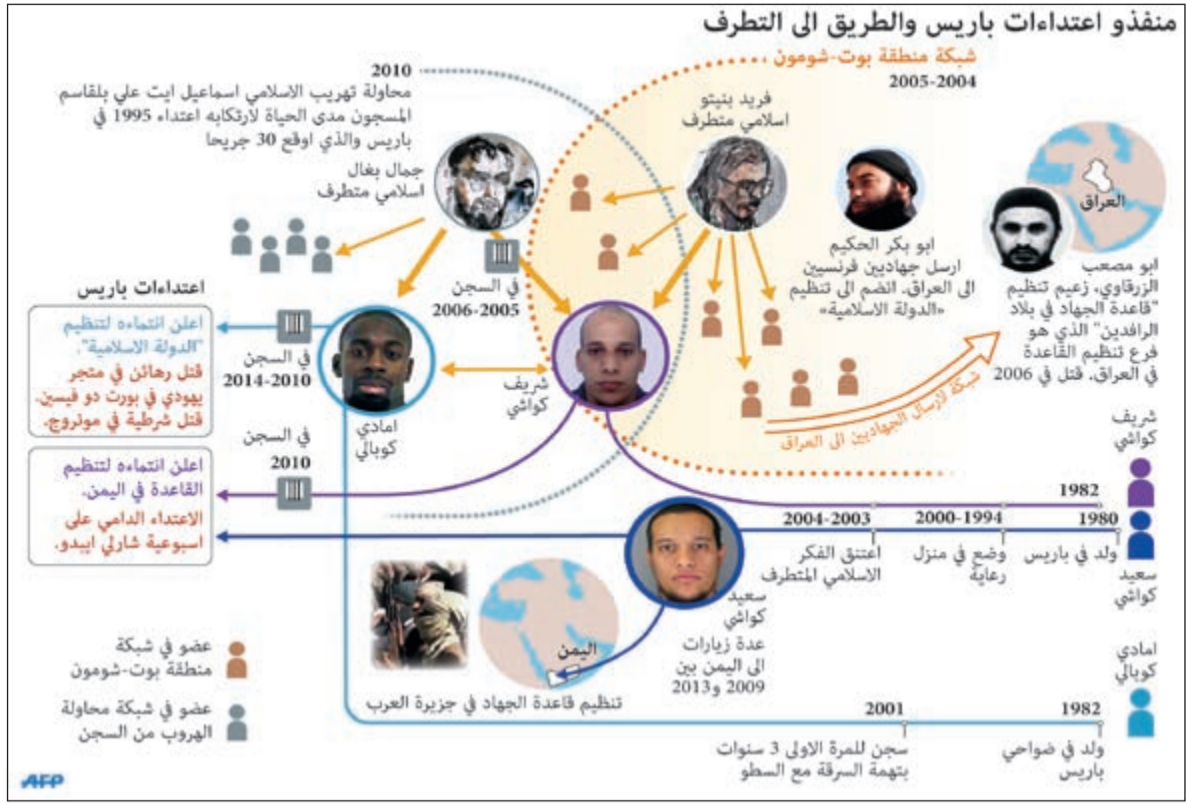


تقرير إخباري

# أحداث باريس تسلط الضوء على قصور قدرات وكالات التجسس

واشنطن - رويترز: أظهرت الأحداث الدامية التي شهدتها فرنسا في الأسبوع الماضي قصور قدرات وكالات التجسس ومكافحة الإرهاب التي تملك في كثير من الأحيان معلومات عن الجناة مقدما، لكنها تعجز عن تجميع كل الخيوط إلى أن تسيل الدماء. فمن هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة عام 2001 إلى سلسلة من العمليات الجسيمة في أوروبا وغيرها من أنحاء العالم يقول مسؤولو الأمن والاستخبارات الأمريكيون والأوروبيون إن إحدى المشاكل الرئيسية تتمثل في ربط الخيوط ببعضها البعض من كم هائل من المعلومات. وقال الجنرال المتقاعد مايكل هايدن المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية ووكالة الأمن القومي الأميركي «عندما يقع حادث يكون أحد الأمور الأولى التي تفعلها هو البحث في كل قواعد البيانات، وبدرجات متفاوتة ستجد شيئا. وهذا أمر حتمي».

وقال بروس ريدل وهو من كبار المحللين السابقين في وكالة المخابرات المركزية «المشكلة بالنسبة للمخابرات وأجهزة الأمن الفرنسية أن



المواطنین الفرنسيين الذين ذهبوا إلى سورية أو العراق أو غيرها للمشاركة في الجهاد ثم عادوا أكثر من أن يمكن متابعتهم جميعا على مدار 24 ساعة يوميا». وأضاف ريدل «إذا لم يخالفوا أي قوانين فلا يمكن لأجهزة المخابرات في العالم الديمقراطي أن تلقي القبض عليهم أو تراقبهم

بصفة دائمة لمجرد أنهم جهاديون متعصبون». وتابع: «المخابرات لن تتنبأ متى يتحول متعصب من شخص متشدد الفكر في اراهابي يؤمن بالعنف في أغلب الأحوال».

وقال مسؤولون أوروبيون وأميريكيون إن وكالات المخابرات الفرنسية والأميركية صنفت سعيد كواشي وشقيقه شريف اللذين يعتقد أنهما شنا الهجوم على صحيفة شارلي ابدو الساخرة في باريس ضمن المشتبه في إمكانية أن يرتكبوا أعمالا إرهابية.

وقال مسؤولان إن الاسمين أدرجا ضمن قاعدة بيانات «تايد» السرية التي تضم 1,2 مليون شخص تعتبرهم

الولايات المتحدة اراهبيين محتلمين وقائمة أصغر يحظر السماح لأصحاب الأسماء الواردة فيها ركوب طائرات متجهة إلى أميركا أو داخلها.

وقال المسؤولون إن الشقيقين اعتبروا من الأهداف ذات الأولوية الكبيرة لعمليات الرصد والمراقبة بعد أن تورط شريف في جماعة تجند المقاتلين الفرنسيين لتنظيم تابع لتنظيم القاعدة في العراق وبعد أن سافر سعيد للتدريب مع تنظيم القاعدة في اليمن عام 2011.

غير أن المسؤولين الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم قالوا إن السلطات الفرنسية قلصت مستوى متابعتها للشقيقين عندما ظل يتصرفان بطريقة عادية خلال السنوات القليلة الماضية. وقال المسؤولون إنه بعد عودة سعيد من اليمن تعمد الشقيقان فيما يبدو عدم الاتصال بالآخرين الذين كانا يعملان أنهم تحت المراقبة. وقالوا إن ذلك يشير إلى أنهما ربما كانا يخططان لهجوم منذ سنوات.

وقال المسؤولون الأميركيون والأوروبيون إن وكالات إنفاذ القانون والتجسس عليها أن ترتب

المشتبه فيهم الذين يتعين مراقبتهم عن كثب حسب الأولويات بسبب العدد الكبير للمشتبه بهم ولأن هذه المراقبة تتطلب عددا كبيرا من الأفراد. ويتعين على هذه الوكالات تخصيص ما يصل إلى 30 فردا كل يوم لمراقبة شخص واحد من المشتبه بهم ومتابعة كل الاتصالات المشبوهة والأشخاص الذين يقابلهم.

ومما عقد الأمر سفر ألوف الأجنبي للمشاركة في القتال في صفوف الجماعات الإسلامية المتشددة في سورية مثل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة وبدأ كثيرون منهم يعودون الآن إلى أوطانهم بما اكتسبوه من خبرات قتالية. وعادة ما تظهر التحقيقات في أعقاب هجمات المتشددين أو محاولتهم شن هجمات أو كالات التجسس كان لديها معلومات مسبقة كان من الممكن أن تشير إلى أن هؤلاء المشبوهين يمثلون التي تربط كلا من الرجلين بخيوط المعلومات على النحو السليم.

وبعد هجمات 11 سبتمبر أكدت التحقيقات أن وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الاتحادي كان

لديهما خيوط أولية عن هوية بعض الرجال الذين خطفوا الطائرات وقادوها واصطدموا بها ببرجي مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأميركية لكن المعلومات لم توزع توزيعا سليما.

وأظهرت تحقيقات برلمانية أن الوكالات البريطانية جمعت معلومات عن اثنين من الرجال الأربعة الذين لجنوا مترو الأنفاق في لندن في يوليو عام 2005 وذلك في تحقيق سابق في مجال مكافحة الإرهاب.

غير أن وكالات التجسس لم تعتبر هؤلاء الرجال أهدافا ذات أولوية كبيرة لعمليات المراقبة. وكانت هناك ظروف مشابهة فيما يتعلق برجلين تأمرا على الولايات المتحدة هما طبيب نفسي بالجيش قتل 13 شخصا بالرصاص في قاعدة فورت هود عام 2009 ونيجيري كاد ينجح في إسقاط طائرة متجهة إلى ديترويت بقنبلة في ملباسه الداخلي.

فقد كان لدى الوكالات الأميركية بعض المعلومات التي تربط كلا من الرجلين بجماعة تابعة لتنظيم القاعدة في اليمن ربط المحققون بينها وبين سعيد كواشي. لكن الخيوط لم تتجمع لتوضح الصورة إلا بعد وقوع الهجمات.

# «داعش» بدأت عملياتها في هلمند الأفغانية وفيديو يظهر ذبح جندي باكستاني على يد مؤيدي التنظيم

## شهيد الله يعلن مبايعة 10 جماعات باكستانية وأفغانية للبغداد

ديرا اسماعيل - رويترز: أظهر تسجيل فيديو نشر على الإنترنت مجموعة من المتشددين الباكستانيين والأفغان يقطعون رأس جندي باكستاني بعد مبايعة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

واكتسب التنظيم المتشدد الذي يسيطر على أجزاء كبيرة من العراق وسورية تاييدا العام المنصرم إذ شكل أعضاء سابقون في حركة طالبان

مجموعة جديدة يقولون إنها تمثل مصالح التنظيم بالمنطقة. وفي أحدث تسجيل فيديو باللغة العربية شوهد الكثير من المسلحين الذين يرتدون عمامات على ظهور الخيل ويحملون بنادق ويرفعون رايات سوداء وهم مجتمعون في منطقة غير معلومة. ثم يظهر متشدد قاتل مجموعة سايت التي تراقب مواقع الجهاديين على الإنترنت إنه المتحدث باسم طالبان سابقا شهيد الله شهيد بختب في الحشد ليعلن مبايعة زعماء جماعات مختلفة في أفغانستان وباكستان للدولة الإسلامية.

وقال في التسجيل إن أمراء عشر جماعات اجتمعوا لليباعوا الخليفة أبو بكر البغدادي في إشارة لرعيه تنظيم الدولة الإسلامية. وفي نهاية التسجيل الذي تبلغ مدته 16 دقيقة يظهر رجل يرتدي خوذة وقميصا قطنيا وسروالا عسكريا ويعرف على أنه جندي باكستاني ثم يقطع رأسه. وقالت مجموعة سايت إن الموجودين خلال الإعدام بينهم أعضاء في طالبان الباكستانية والأفغانية، لكن لا توجد معلومات عن الجندي ولا يعرف الكثير عن انشطة أو حجم المجموعة الجديدة، ولم يتضح بعد ما إذا كان المتشددون الذين يستلمهمون نهج الدولة الإسلامية ويختبئون

على الحدود بين باكستان وأفغانستان يتصرفون بصورة فريدة أم بناء على أوامر من قيادة التنظيم في الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار، أفادت وسائل اعلام أفغانية بأن تنظيم «داعش» بدأ عملياته في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان.

ونقلت وكالة أنباء كاما الأفغانية عن سكان محليين بمقاطعة سنجن بالإقليم أمس أن مجموعة من المسلحين يرتدون زيا أسود اللون بدأوا تحركاتهم في المقاطعة في مركبات ترفع أعلاما سوداء، وأشاعوا إلى أن المجموعة يتزعمها قائد محلي يعرف باسم عبد الرؤوف.

في الوقت نفسه، أكد مسؤول حكومي محلي طلب عدم الكشف عن هويته، اندلاع معركة بالأسلحة النارية مؤخرا بين مسلحين من حركة طالبان وجماعة تشكلت حديثا، وأسفرت المعركة عن مقتل 20 شخصا

ليس ثمة اعتقاد بأن تنظيم داعش يقوم بعمليات في أفغانستان، ولم يتم تأكيد هذه التقارير بشكل مستقل من قبل الأجهزة الأمنية وأشارت الوكالة إلى أن مسلحين ينتمون إلى فصيل الحزب الإسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار أشاروا في وقت سابق من شهر سبتمبر العام الماضي إلى أنهم يفكرون في الانضمام إلى داعش التي تحارب حاليا في كل من سورية والعراق.

على الأقل. وأشار إلى أن الجماعة الجديدة تعمل سرا حتى الآن في مقاطعتي سنجن وكجاكي بإقليم هلمند.

وتأتي التقارير التي تفيد بدء عمليات تنظيم داعش بهلمند في الوقت الذي أعرب فيه الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني عن مخاوفه الأسبوع الماضي بشأن إمكانية تعرض أفغانستان لتهديدات من داعش.

وأفادت الوكالة بأنه

# مقتل عشرات «الدواعش» في اشتباكات وغارات على الرمادي ومسلحو التنظيم يعاودون الهجوم على مواقع فقدوها في أربيل

بغداد - وكالات: أعلن اللواء كاظم محمد الفهداوي، قائد شرطة محافظة الأنبار غربي العراق أمس، إن 40 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» قتلوا خلال مواجهات مع القوات الأمنية وقصف لطيران التحالف الدولي لمواقع التنظيم في مدينة الرمادي ومحيطها.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، أوضح الفهداوي، أن قوة من الجيش والشرطة بمساعدة مقاتلي العشائر الموالية للحكومة صدت صباح أمس، هجوما لـ«داعش» على منطقة السجارية شرقي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وأدت المواجهات والاشتباكات بين الطرفين لمقتل 20 عنصرا من التنظيم وتدمير مركبة تابعة لهم، فيما أصيب عنصران من الشرطة بجروح. وأضاف الفهداوي أن «داعش» كان يسوي من خلال هجومه استعادة السيطرة على أجزاء من منطقة السجارية التي تمكنت القوات الأمنية من السيطرة عليها مؤخرا وطرد عناصر التنظيم منها.

ولفت قائد الشرطة إلى أن طيران التحالف الدولي شن غارات على عدد من المواقع التابعة لـ«داعش» في محيط الرمادي وتمكن من قصف تلك الأهداف بدقة عالية ما أسفر عن مقتل 20 عنصرا من التنظيم وتدمير مقرين لهم في منطقتي «التاميم» و«الخمسعة كيلسو» غربي الرمادي، وأخر في منطقة السجارية.

من جهة أخرى، عاود



وزير الدفاع الألمانية أورسولا فون ديرلين لدى وصولها إلى بغداد أمس (أ.ب)

برلين - رويترز: قال الادعاء الاتحادي أمس إن الشرطة الألمانية ألقت القبض على شخص يشتبه في دعمه لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بعد عودته من سورية مؤخرا ودامت شقته في ولاية راين فسفاليا الشمالية.

وقالت المتحدثة باسم المدعي العام الاتحادي إن الشاب الذي يحمل الجنسية الألمانية ويبلغ من العمر 24 عاما يشتبه في انضمامه لتنظيم الدولة الإسلامية خلال إقامته في سورية من أكتوبر 2013 إلى نوفمبر 2014.

لكنها أضافت أنه لا توجد مؤشرات على أن الرجل الذي عرفته باسم نيلز دي لديه خطط ملموسة لشن هجوم وليست له صلة بالهجمات المسلحة التي وقعت في باريس الأسبوع الماضي وقتل فيها 17 شخصا. وقد ألقى القبض عليه يوم أمس الأول السبت في مدينة دينسلاكن. وعلى غرار غيرها من

الدول الأوروبية تسعى ألمانيا جامدة لتفادي اتجاه الشباب المسلمين للتشدد الذين يريد بعضهم الذهاب للجهاد في العراق وسورية. وبخشي المسؤولون أيضا من أنهم قد يعودون إلى بلادهم للتحضير لهجمات على أراضيها. وتقدر أجهزة المخابرات الألمانية أن 550 شخصا على الأقل غادروا ألمانيا إلى سورية وإن 180 تقريبا عادوا إلى البلاد.

وأنكسى الهجوم على صحيفة شارلي ابيدو الساخرة في باريس مخاوف من شن هجمات على أهداف مشابهة في دول أوروبية أخرى. ويجري التحقيق مع كثيرين منهم جنائيا.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة بيلد ام زونتاج رصدت أجهزة مخابرات غربية اتصالات بين أعضاء كبار في تنظيم الدولة الإسلامية قالوا فيها إن هجوم باريس هو بداية سلسلة هجمات في أوروبا.

# مصادر أمنية: 150 متطرفاً في بريطانيا قد يشنون هجوماً مشابهاً لهجوم باريس

لندن - أ.ش.: ذكرت صحيفة ذي صانداي تايمز البريطانية أمس نقلا عن مصادر أمنية إن بريطانيا كانت على وشك رفع مستوى التهديد الإرهابي إلى أعلى مستوياته في سبعة أعوام مساء أمس الأول، حيث حذر قادة الأجهزة الأمنية من أن ما يصل إلى 150 من المتطرفين، في المملكة المتحدة يمكن أن ينفذوا هجمات مسلحة مماثلة لهجمات باريس.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية كبيرة أن الخطر الذي تواجهه البلاد يقترن من المستور الحرج. وأصدر الوزراء أوامر لوظفي الموانئ لتكثيف عمليات البحث عن الأسلحة النارية غير المرخصة بعد أن حذر قادة الأجهزة الأمنية من أن ما يصل إلى نصف الجهاديين الذين عادوا من سورية قادرون على شن هجمات مثل التي تم شنّها على مجلة شارلي ابيدو الساخرة وطعم يهودي في باريس، والتي خلفت 16 قتلا.

وتقول مصادر الحكومة البريطانية «إنه تم وضع أكثر من 30 من مقاتلي داعش في

الأنغام التي زرعتها مسلحو تنظيم داعش في الناحية عقب فرارهم منها، لكن لم يتم تطهير جلولاء بالكامل وهناك مخاوف على حياة المدنيين. وأضاف: أن تواجد جيش بدر في جلولاء كان بالاتفاق مع جهة سياسية كردية، وقد تم عقد ثلاثة اجتماعات بين الجانبين لإخلائها.

وينتظر عقد اجتماع رابع للتوصل إلى اتفاق نهائي. وأشار إلى أن عدد سكان مركز ناحية جلولاء يتجاوز 56 ألف شخص. بالإضافة إلى سكان ضواحيها يبلغ المجموع 86 ألف نسمة. لكن المخاوف من وجود عبوات ناسفة حالت دون عودة المواطنين إلى منازلهم.

كردي ان عددا من المركبات من نوع همر احترق نتيجة قصف قوات البيشمركة، مؤكدا أنه لم تقع خسائر في صفوف البيشمركة.

وكشف عن أن قياديا بارزا في التنظيم بدرجة أمير قتل خلال الاشتباكات التي دارت السبت في محور الكوير مخمور، ويدعى ياسر حازم حسين، ووصفه المصدر بأنه من لّد أعداء الأكراد.

على صعيد متصل، صرح مدير ناحية جلولاء التابعة لقضاء خانقين بمحافظة ديالى شمال شرقي العراق انور حسين بأن جيش بدر التابع لقوات الحشد الشعبي الشيعية دخل الناحية، وقال إن الفرق الهندسية تواصل تفكيك وإزالة المتفجرات